فاني هنيه بعد فلما رايته اظهرت العشرين وعنه وتعجبت ناحيه فقال خذوه
وصفعوا البطيخ بين يديه فاكلت اربع الجزع والاحتطاب من ذلك وهو يضحك
ثم قال كل واحدة قلت يا سيدي تقتلني ويحيح على الوليه الله الله في قال كل
بطيخه ولك فرش هذا المجلس على بولد عبد الله ومشاقه فقلت ما اصنع
بفرش مجلس وانا اموت ان اكلتها وابيت فالح علي وجاء الخدم بالسكاكين
فقطعوا البطيخ واقبلوا يحشونها في فمي وانا اصيح واضطرب وانا مع ذلك
ابلع والطم راسي واصيح وهو يضحك فلما فرغت تحول الى بيت اخر ودعا
الفراشين فحملوا فرش ذلك المجلس الى منزلي ثم عاودني والله في فرش
المجلس الثاني ببطيخه اخرى حتى فعل ذلك ثلاثة مجالس واطعمني ثلاث بطيخات
فحسنت والله حالي وبرد احشائي واشتد ظهري وعجبت من قطنة الخادم
وكان منصور بن المهدي يونبه انه ينصح له فجاء وقد قام محمد للوضوء فقال
لي ان الفاعل تخدع امير المومنين وتسلب فرشه والله لافعلن ولافعلن
قولت يا سيدي قد كان ذلك وكان السبب فيه كذا وكذا فان احببت
ان تقتلني وتمام تشاء انك وان تفضلت فانت اهل لذلك ولست
بجاير قال فاني قد تفضلت ه وكان بعض ندماء محمد اذا دعي للحضور
سحق لوزا وسكرا وشربه بماء الثلج قبل حضوره فاذا اشتد
جوعه واحرقه النبيذ قام الى الخلاء فاستف منه سفه تنعشه المسك
ورمقه فلما راى محمد صبره وجلده على الشرب انكر امره هذا والله حال
ولك قبوه يعلم اللوز والسكر فقال ما هذا يا ابا سوق قال فاعرض عنه
فقال يا سيدي الذي اسقني في [illegible] واعرض عنه
وكان محمد الامين كان يقدم اليه بعد غدائه طبق واسع عليه

بنو ما ورد بعد من سحوم الدراج المسمن والفراخ البيض والجبن والزيتون
والجوز يعبونه حتى يعلوا وتختم اعلاه [illegible] بها يأكل واحده
بعد اخرى حتى ياتي عليه ويتقدم اليه الخوان الوليمه عليه فراريج مشويه
وفراريج مصوغه من ذهب وفضه فيقول لندمائه من سبقت نفسه عن هذه
اخذ ما شاء من هذه وقال الحسين بن الضحاك الخليع شربنا معه يوما في بستان
على الريق فاشتد بي الامر فاعطيت خادما الف درهم على ان يحول لي
تحت شجره او [illegible] الماء رقاقة فيها لحم ففعل ذلك ثم [illegible] محمد وقال من
يكون حماد [illegible] حمل قال انا لانه كان من كبار [illegible] احد منا عصيا والجبال ويعلمه
بماله طيل ويقول هذا عليك فقال يا حسين انت اصلح القوم
تركني وجعل يطوف حتى وقف على الشجرة فرأى لفه الرقاق فتناولها حتى
اخذها فاكلها وقال هذه جعلت لبعضكم فلما راى ميلي اليها ونظري نحوها
قال ما اراها اعدت الا لك فهي حظك من علوفك ثم رجع الى مجلسه ولم يأمر
لي بشي فقلت لاصحابي انا اليوم اشقى الناس ركبت ظهري وذهبت صلتي وفاتني
ما قنعت رمقي واغرم الف درهم ان الشقاء على الاشقين مصبوب
وقال جحظة البرمكي حدثني احمد بن الطيب قال اصطبح محمد يوما فدعا بيدك
الجبره لتغنيه فجاءته وبين يديه سعود فيه فراريج حاره وهو يأكل
فقال لها اشربي قالت لا اقدر اشرب او اكل معك من هذه الفراريج
فاني على الريق فقال اوضع للاسعود ذهب عليه فراريج ذهب
عيونها يواقيت حمر وصدورها زمرد [illegible] فقال افعل ما امرك
فاخرجها امير [illegible] ما احببت [illegible] دينار
وامر ان يباع ذلك لها فقال [illegible] الملك

Copyright © King Saud University